مطابقته للترجمة في أول الحديث وأيضا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق لأن الترجمة في ذكر اليمن وابن أبي عدي هو محمد واسم أبي عدي إبراهيم وسليمان هو الأعمش وذكوان بفتح الذال المعجمة أبو صالح .

والحديث مر في باب خير مال المسلم غنم أخرجه عن عبد ا بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وفيهما زيادة ونقصان فليعتبر ذلك .

قوله أتاكم خطاب للصحابة وفيهم الأنصار فليرد بهذا قول من يقول المراد بقوله الإيمان يمان الأنصار لأنهم يمانون في الأصل فيتعين بما ذكرنا أن الذين أتاهم غير هم قوله أرق أفئدة جمع فؤاد قال الخطابي وصف الأفئدة بالرقة والقلوب باللين لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله فإذا صادف القلب شيئا علق به أي إذا كان لينا والمشهور أن الفؤاد هو القلب فعلى هذا تكرار لفظ القلب بلفظين أولى من تكرره بلفظ واحد وقيل الفؤاد غير القلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل غشاء القلب قوله الإيمان يمان أصله يماني حذفت الياء للتخفيف وإنما أوقع اليمان خبرا عن الإيمان لأن مبدأه من مكة وهي يمانية أو المراد منه وصف أهل اليمن بكمال الإيمان وقيل المراد مكة والمدينة لأن هذا الكلام صدر عن النبي وهو بتبوك فتكون المدينة حينئذ بالنسبة إلى المحل الذي هو فيه يمانية قوله والحكمة يمانية اضطربت الأقوال في تفسيرها فقال النووي والذي صفا لنا منها أن الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على معرفة ا تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن ابتاع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وفيه الثناء على أهل اليمن لمبادرتهم إلى الدعوة وإسراعهم إلى قبول الإيمان قوله والفخر هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما قوله والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب ومنه اختال فهو مختال قوله والسكينة أي المسكنة والوقار أي الخضوع .

وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرةعن النبي .

غندر بضم الغين المعجمة محمد بن جعفر وسليمان هو الأعمش وإنما أورد هذا المعلق لوقوع التصريح بقول سليمان سمعت ذكوان ووصله أحمد عن غندر بهذا الإسناد .

382 - ( حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي قال الإيمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان ) .

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة أخرجه عن إسمعيل بن أبي أويس عن أخيه عبد الحميد عن

سليمان بن بلال عن ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وفيهم ثور آخر لكنه ابن يزيد بزيادة الياء آخر الحروف في أوله الشامي وأبو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة واسمه سالم مولى عبد ا بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي المدني قوله والفتنة ههنا يعني نحو المشرق وأشار إليه بقوله ههنا يطلع قرن الشيطان وقد مر عن قريب أنه ينتصب في محاذاة المطلع حين تطلع الشمس بين قرنيه وأما كون الفتنة من المشرق فلأن أعظم أسباب الكفر منشؤه هنالك كخروج الدجال ونحوه .

383 - ( حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه عن النبي قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ) .

هذا طريق آخر عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عبد ا بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قوله أضعف قلوبا ذكر فيما مضى ألين قلوبا لأن الضعف عبارة عن السلامة من